

بحار الأنوار

[7] أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيرة، وصلاتنا إلى قبلتنا لانا لانتبع محمدا صلى الله عليه وآله على هواه في نفسه وأخيه ؟ فأنزل الله تعالى يا محمد قل " ليس البر " والطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران والرضوان " أن تولوا وجوهكم " بصلاتكم " قبل المشرق " يا أيها النصارى " و " قبل " المغرب " يا أيها اليهود وأنتم لأمم مخالفون، وعلى ولي الله مغتاظون " ولكن البر من آمن " أي برمن آمن أو ولكن البار أو ذا البر من آمن بالله (1). 1 - مص: قال الصادق عليه السلام: على كل جزء من أجزاء زكاة واجبة عروجل، بل على كل شعرة، بل على كل لحظة، فزكاة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهاها، وزكاة الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الحكمة والموعظة والنصيحة، وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة وأشباهها، وزكاة اللسان النصح للمسلمين، والتيقظ للغافلين، وكثرة التسبيح والذكر وغيره، وزكاة اليد البذل والعطاء و السخاء بما أنعم الله عليك به وتحريكها بكتابة العلوم، ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى، والقبض عن الشرور، وزكاة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين، ومجالس الذكر، وإصلاح الناس، وصلة الرحم، والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك. هذا مما يحتمل القلوب فهمه، والنفوس استعمله، وما لا يشرف عليه إلا عباده المقربون المخلصون أكثر من أن يحصى، وهم أربابه وهو شعارهم دون غيرهم (2). بيان: قوله: " بكتابة العلوم " يدل على شرافة كتابة القرآن المجيد و الادعية وكتب الاحاديث المأثورة وسائر الكتب المؤلفة في العلوم الدينية، وبالجملة كل ماله مدخل في علوم الدين، والمراد بمجالس الذكر ما انعقد على وفق _____ (1) تفسير